

## التأثيرات الحضارية المتبادلة على الفخار في الساحل الغربي للخليج العربي من الألف الخامس قبل الميلاد الى نهاية العصر الحديدي

أ.د / علاء الدين عبدالمحسن شاهين\*  
أ. / سلطان مطلق الدويش\*\*

### مقدمة

يعتبر فخار العبيد أقدم فخار عثر عليه بمواقع ساحل الخليج الغربي ويصنع من مادة طينية خضراء مخلوطة بالقش ومصنوعة على العجلة الفخارية ويحمل الأشكال والأنماط الزخرفية التي يمكن أن نربطها بالمرحلتين الثانية والثالثة العبيدية والتي تنتشر في مواقع الخليج العربي ( ٥٠ موقعاً أغلبها وجد بها الفخار الملون )، كما تتميز مراكز الخليج بالفخار المحلي الأحمر اللون والمعمول من مادة طينية مخلوطة بالرمل والتي شكّلت في البداية باليد بدءاً من مرحلة العصر النحاسي.

تتميز هذه الفترة بوجود كسر من الفخار الملون المطابق لذلك النوع الموجود في القرى الزراعية لحضارة العبيد<sup>(١)</sup> في جنوب العراق . كما وجدت هذه الكسر بشكل خاص في مستوطنات صيادي السمك في المرخ والمواقع المماثلة في الساحل الغربي للخليج. إن الأساس المشترك بين مجموعة المواقع العبيدية في الخليج العربي وبين المواقع العراقية يتمثل في تشابه فخارها الملون من نماذج صناعة الفخار العبيدية مع الأخذ بنظر الاعتبار اختلاف صناعة الفخار السمج والآلات الصوانية عن الصناعات المماثلة من مواقع العراقية ، اي انها تكشف عن تقاليد صناعات محلية<sup>(٢)</sup> . ويتميز فخار العبيد بزخرفته الجميلة ويظهر وجه الأنية وكأنه قطعة زخرفية واحدة ، والزخرفة على الأواني الفخارية تحمل خطوطاً متوازية أو متقطعة أو متعرجة<sup>(٣)</sup> . وجدير بالذكر أنه

\* أستاذ دكتور – كلية الآثار – جامعة القاهرة

\*\* إدارة الآثار - الكويت

<sup>١</sup> سُمي لغة بهذا الاسم بعد اكتشافه لأول مرة في تل العبيد بالقرب من مدينة أور القديمة، وقد اتضحت أنواعه بصورة دقيقة بعد التحريات التي جرت في مواقع قروية أخرى مثل أور، واريبدو، وحاج محمد في الجنوب، وتبه كورا وتل الأريجية وتل حسونة في الشمال ، لقد انتشر هذا الفخار في جميع أرجاء بلاد الرافدين وفي البلاد المجاورة مثل سوريا، والأناضول، وسواحل الخليج العربي، وإيران : تقي الدباغ ، الفخار في عصور ما قبل التاريخ ، ج٣ ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص٢٠

<sup>٢</sup> رضا جواد الهاشمي ، آثار الخليج العربي والجزيرة العربية ، طبع في ج بغداد ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص١١١ .

<sup>٣</sup> سليمان البدر ، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث ق.م ، الكويت ١٩٧٤ ،

ص ٥٢

في مواقع شمال جون الكويت كشف عن أهم مواقع الفخار في الخليج العربي وهما موقعي طبيج ( H3 )<sup>(٤)</sup>، وبحره ١ شمال دولة الكويت.<sup>(٥)</sup> في الألف الرابع قبل الميلاد يعتبر الإناء الفخاري ، والذي يسمى لدى الأثاريين بالإناء ذي الحافة المائلة ، والذي عثر عليه في مدافن الخليج في الألف الرابع قبل الميلاد في ابقيق ومدافن الصبية (SBHG17)<sup>(٦)</sup> ومدافن طوى سليم وطوى سعيد في عمان<sup>(٧)</sup>، وفي مدافن حفيت في الإمارات<sup>٨</sup> وهو يُعدُّ أبرز فخار لهذا العصر ، حيث صمم الإناء بطريقة القالب على عكس الفخار الذي يصنع بالدولاب السريع<sup>(٩)</sup>. وقد وشاعت صناعة هذا الإناء في حضارة جمده نصر في بلاد الرافدين. "فخاريات الألفين الثالث والثاني ق.م هي الفخاريات المعروفة بفخاريات هارابا ، الموقع الأثاري المشهور في وادي السند . وقد عثر عليها في مواضع متعددة من منطقة الخليج العربي مثل قلعة البحرين ورأس الجنز بعمان<sup>(١٠)</sup> ، وتتميز بكونها فخاريات متوسطة الخشونة أو غير مصقولة ، ذات صبغة حمراء ، وأحياناً تكون رقيقة ، وهي غالباً ذات زخارف ورسومات<sup>(١١)</sup>." وقد اعتبرت هذه الفخاريات دليلاً على التبادل التجاري بين المنطقتين خلال العصر البرونزي.<sup>(١٢)</sup>

<sup>٤</sup> روبرت كارتر ، فخاريات امنطقة ج ، موقع H3 ، تقرير اسبوعي ، الكويت ، ترجمة بارعة النقيب ، ٢٠٠٢ ، ص ١ .

<sup>٥</sup> Lukasz rutkowski , Some Remarks about Safeguarding Archaeological Sites of the AS-Sabbiya Region, Kuwait , 2011, p3.

<sup>٦</sup> سلطان مطلق الدويش ، مدافن مدينة الصبية بدولة الكويت ، دراسة أثرية ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في حضارات الشرق الأدنى القديم – قسم شبة الجزيرة العربية ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٤ .

<sup>٧</sup> دى كاردي وأخرون ، أعمال التنقيب في منطقتي طوى سليم وطوى سعيد في المنطقة الشرقية عام ١٩٧٨ ، ط١ ، وزارة الثقافة والتراث القومي والثقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٨٤ ، ص ٤٠ .

<sup>٨</sup> معاوية ابراهيم ، المدافن في الخليج العربي ، ط١ ، ص ١٣٥ .

<sup>٩</sup> ديفد وجوان ، نشؤ الحضارة، ترجمة لطفي الخوري، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٨، ص ٢٦٦ .

<sup>١٠</sup> خليفة الراسبي ، رأس الجنز ، ندوة الخليج الاولى لدول مجلس التعاون الخليجي ، ٢٠٠٣ ، دولة الكويت ، ص ١٠٧ .

<sup>١١</sup> kervan M, " Indian ceramics : in Southern Iran and Eastern Arabia Repertory , Classification and Chronology " in Traditition and Archaeology . pp. 38-39 .

<sup>١٢</sup> حمد بن صراي " العلاقات الحضارية بين منطقة الخليج العربي وشبة القارة الهندية وجنوبي شرق آسيا من ق.٣ق.م إلى ق.م " ط١ ، الجمعية التاريخية السعودية ، الإصدار العشرون ، ٢٠٠٦ ، ص ٢١٥ .

### التأثيرات الفخارية لحضارة العبيد خلال الألف الخامس قبل الميلاد

لاشك أن فخار العبيد يمتاز بشدة حرقه ، بحيث يكتسب طينة لوناً أخضر وصلابة شديدة ويكون في هذه الطين شي من التبن في غالب الأحيان ، وأشكال أنية دور العبيد متعددة ومنتظمة ، متقنة الصنع ، رقيقة الجوانب، ومنها الصحن الجميل المكتشف في تبة كورا ( ٤١١٥٢ م ع ) والأسفاط والأطباق ذوات الحافة المائلة إلى الخارج المصبوغة بخطوط عريضة سوداء ( ٦٨٥٨ م ع ).....<sup>(١٣)</sup>. وقد صنعت أنواع فاخرة من الأواني الفخارية خلال عصر العبيد الثاني في بلاد الرافدين لها لون واحد، ومزخرفة بخطوط هندسية غالباً<sup>(١٤)</sup>، كُشِفَ عن مثيلات لها في مواقع الخليج العربي . ينقسم الفخار في مستوطنات الخليج العربي إلى قسمين رئيسين: الفخار الأحمر<sup>(١٥)</sup> ، المصنوع محلياً وهو مصنوع يدوياً ، ولم يتعرض لدرجة حرارة أكثر من ٦٠٠ درجة ومن المحتمل في عدم وجود أفران أنه تعرض للحرق وهذا يظهر من شكل الفخار الأحمر في الأطراف والأسود في وسط بنية الفخار ، ويستخدم في الحياة اليومية ، ويتكون من القدور والطاسات، والأكواب ، وتبلغ نسبته في مستوطنات العبيد الرئيسة في شرق السعودية والكويت ٢٠ % . أما الفخار الآخر فهو فخار مستورد من بلاد الرافدين عن طريق التجارة، وهو جيد الصناعة صُنِعَ في أفران، ولون طينته أخضر عليه زخارف ورسوم أغلبها هندسية وهو شبيه لفخار بلاد الرافدين خلال فترة العبيد المبكرة ، ويستخدم في الحفلات والمناسبات الرسمية<sup>(١٦)</sup> أهم القرى التي تعود إلى حضارة العبيد في سواحل غرب الخليج ووجد بها كميات كبيرة من الفخار عين قناص<sup>(١٧)</sup> ، الدوسرية<sup>(١٨)</sup> ، أبو خميس<sup>(١٩)</sup> / شرق السعودية ، موقع طبيح H3<sup>(٢٠)</sup> ،

<sup>١٣</sup> فرج بصمجي " بحث في الفخار - صناعته وأنواعه في العراق القديم " سومر العدد ٤ ، ١٩٤٨ ، ص ٤٦

<sup>١٤</sup> سلطان محيسن ، بلاد الشام في عصور ما قبل التاريخ - المزارعون الأوائل ، دمشق ، الابجدية ص ١١٢

<sup>١٥</sup> عثر عليه في الصبية ، وأبو خميس، والدوسرية، عين السيج، والخور، وجزيرة دلما، ومراوح دلما، ومراوح

<sup>١٦</sup> حسب رأي للدكتورة أن خبيزة في فخار ما قبل التاريخ وعضوة البعثة البولندية في الكويت .

<sup>١٧</sup> H.A,McCLURE AND N . Y AL-SHAIKH , Palaeogeography of an Ubaid archaeological site, Saudi Arabia , , Arabian archaeology and epigraphy , 1993, p 113

<sup>١٨</sup> A. .H. Masry , prehistory in northeastern Arabia ; the problem of interregional interation . field research projects , coconut grove florida , 199. p 781

<sup>١٩</sup> A. .H. Masry , prehistory in northeastern Arabia ; the problem of interregional interation . field research projects , coconut grove florida 1991.p 87

<sup>٢٠</sup> Cartr&, Crawford Maritime interactions in the Arabian Neolithic , Evidence From H3, AS -Sabiyah, an ubaid -Related Site in Kuwait, Leiden.Boston 2010 : 3,17:18

بحرة ١ (٢١) / الصبية شمال الكويت ، وجزيرة مراوح (مرواح)، (٢٢) الإمارات العربية المتحدة .

وموقع حليلة في الجانب الإيراني قرب بوشهر حيث يوجد بها فخاريات تشابه فخاريات الصبية وحجي محمد ( عبد ٢ )

### تأثيرات فخار الألف الرابع قبل الميلاد خلال الألف الرابع قبل الميلاد

تتضمن اللقى النادرة التي عُثِرَ عليها في سواحل غربي الخليج العربي ، ويحتمل أن يعود تاريخها إلى الألف الرابع قبل الميلاد ، مجموعة من اللقى جرى تحديد تاريخها على أساس ترابط مزعوم بينها وبين نماذج فترة الوركاء المتأخر في بلاد الرافدين الجنوبية. (٢٣)

ويرجح أن بعض المواقع التي عثر عليها في ساحل عمان كانت عبارة عن أكوام من الأصداف والقواقع البحرية والكثير من عظام الرخويات، وهو ما فسره بعض العلماء بأن هذه المواقع كانت مقرًا لهؤلاء الصيادين خلال الألف الرابع قبل الميلاد. (٢٤)

ويتميز فخار هذه الفترة بالجرار الصغيرة ذات الحواف المائلة إلى الخارج ، والقواعد البارزة ، وتتركز الزخارف في أجزائها العليا ، وأخرى بيضاوية الشكل ، بقواعد مسواه ورقاب قصيرة بحواف ممسوحة ، وتحت الرقبة قُسمت الأبدان إلى قطع بأشكال شبة منحرفة. (٢٥)

وهناك من يرى ان فخار حفيت تطور تدريجيا من جرار ذات شفاه مائلة للخارج ظهرت في موقع شهري سخطة في الطبقات ١٠-٨ والتي أورشخت الى ٣٢٠٠-٢٧٠٠ ق.م الى جرار أسطوانية صغيرة ذات شفاه مائلة للخارج ورقاب اسطوانية ، ويعتقد ان تطور الفخار الايراني ظهر في مدافن حفيت وان تاريخه يعود الى نحو ٢٨٠٠-٢٧٠٠ ق.م<sup>٢٦</sup> أنظر خريطة رقم (٢) توضح توضح انتشار فخار الألف الرابع قبل الميلاد

<sup>21</sup> lukaszRutkowski , AS – Sabbiya , Kuwaiti- Polish , Archaeological Mission ,2007-2010, Warsa-ALAHRA 2011, , p 42

<sup>22</sup> Mark Beech , the late stone age south – eastern Arabia , new results from excavations on Marawah Island and umm Az-zamul, Abu Dhabi , Emirate , uae , Archoeology of the arabian peninsula through the ages , 2006 , p113 .

<sup>٢٣</sup> كالى .س م أسانتوني ، المسح الأثري في امارة الشارقة ، إدارة الإعلام والثقافة ، الشارقة ، التقرير ، الثالث ، ط٢ ، ١٩٩٧ ، ص ١٢

<sup>٢٤</sup> دانيال ت. بوتس ، الخليج العربي في العصور القديمة ، ج ١ ، ط ١ ، ترجمة إبراهيم خوري ، أبو ظبي ، المجمع الثقافي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤٠

<sup>٢٥</sup> بدرية عبدالله الهزاني ، اقتصاد ماجان وتأثيراته على صلاتها وثقافتها ٢٥٠٠-١٩٥٠ ق.م، رسالة الماجستير، قسم التاريخ / كلية الآداب ،جامعة الملك سعود ، ١٩٩٧ ص ١٨٤

<sup>26</sup> Tosi, M, , The dating of Umm An- nar culture and a proposed sequence for oman in the third millennium B.C. , JOS .VOL , 1976.P90

جرار صغيرة مشابهه لجرار وُجِدَت في جبل حفيت، وسوسة، وفي وثبة يحي بايران ، وفي بلاد الرافدين وفي أوورك<sup>(٢٧)</sup>

### فخار الألف الثالث قبل الميلاد :

#### فخار أم النار

في الألف الثالث ق.م ظهر فخار أم النار في شبه جزيرة عمان ، والذي يمتاز بأنه مصنوع بواسطة العجلة ومادته من الطين الناعم وبعض الأواني مصنوع من الطين المخلوط بالرمل وخاصة تلك الأواني الفخارية الخشنة والكبيرة ، وتراوح ارتفاع الأواني الصغيرة من ١٠-١ سم ، وبعضها يبلغ ارتفاعه ٦ سم ، ورقابها قصيرة وحوافها مائلة إلى الخارج ، وتأخذ الأواني الكروية شكلا كرويا أو شكل مزهرية بجسم مخروطي أسفل الأكتاف التي تأخذ شكلا مائلا ، ولها قواعد عريضة ، وجميع الأواني باستثناء الكبيرة تحمل زخرفة مطلية ، وتقتصر الزخرفة على الجزء العلوي من الأواني، وأحيانا تغطيها كلها وتمتد إلى داخل الإناء ، وتتألف الزخرفة من خطوط مائلة أو مثلثات أو صفوف من الخطوط أو شبة دائري وتطلى باللون الأسود وأحيانا تحمل الزخرفة أشكال حيوانات.<sup>(٢٨)</sup>

#### جرار فخارية من الساحل الغربي للخليج العربي متأثرة بفخار عصر فجر السلالات :

١- جرة فخارية تتميز بوجود زخرفة لأشكال حيوانية من عصر فجر السلالات ، اكتشفت في مدفن حقل أبيق جنوب شرق المملكة العربية السعودية.<sup>(٢٩)</sup>  
٢- جرة فخارية من عهد فجر السلالات ، اكتشفت في جزيرة تاروت<sup>(٣٠)</sup> وهو الفخار المصنوع محليا وأن كانت فيه محاولة لتقليد أشكال الفخار الأجنبي ، وبشكل خاص يمثله من فخار فجر السلالات ونوع من أواني الخزف ذات النتوءات في شكل السلاسل<sup>٣١</sup>

"أولا :فخار فجر السلالات الأخضر، عثر عليه في موقع الرفيعه ، في شرق المملكة العربية السعودية على قطعة واحدة من هذا الفخار المقلد ، وهو مصنوع من عجينة

<sup>27</sup> - D.T. Potts - Before the Emirates: an Archaeological and Historical Account of Developments in the Region c. 5000 BC to 676 AD , p 37

<sup>٢٨</sup> سليمان البدر ، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ١٩٧٤م ، ص ١٥٩

<sup>29</sup> piesinger .c.m (1983) legacy of dilmun : the roost of ancients maritime trade in eastesn coastal Arabia in the 4-3 millennium B.C, Thesis . un Wisconsin . p 268

<sup>30</sup> Crawford .H. op .cit, p 45

<sup>٣١</sup> جمال سعد عمر ، التجارة في الخليج العربي في الألف الثالث ق.م رسالة دكتوراة ، جامعة الملك سعود ، قسم الآثار والمتاحف ، ١٤١٢هـ ، ص ١٣٢

خضراء صفراوية على السطحين ، بة شوائب من حبيبات الرمل الناعم ، سماكته ٠.٤ سم - ٠.٦ سم<sup>٣٢</sup>

ثانيا : فخار فجر السلالات الأحمر ويندرج تحت هذا النوع العديد من العناصر المقلدة  
١- فخار فجر اسلالت الأحمر ، مادة هذا الفخار أحمر قرميدي غير مبطن متوسط الخشونة خلطنته متوسطة الحبيبات ، سماكته ٠.٤ - ١.٣ سم ، وعثر عليه بكميات كبيرة في مقابر بقيق / شرق السعودية ويمثل ٥٥% من فخار الموقع وتوجد لهذا النوع من الفخار أشكال شبيهه من عهد فجر السلالات في وادي الرافدين وأشكال خاصة في شرق الجزيرة العربية ، ولهذا تعتقد باسنجر: أنه مصنوع في هذه المنطقة بالذات وبالتحديد منطقة بقيق وأن أشكاله هي نسخة من أواني عصر فجر السلالات من وادي الرافدين، تتميز أواني فخار فجر لسلالات الاحمر بأنها عالية مرتفعه الكتف، منها ماهو بحزوز على الكتف وزخرفة نقاط ، وتوجد أواني خزن كبيرة البدن عنقها العمودي متصل بالبدن بدون ثنية ، ونوع أخر من أواني الخزن قاعدة مستوية ، أو على شكل حلقة ، وثمة أواني كروية الشكل بلا حافة بعضها مزخرف بحز أسفل الفوهة ، والقصات بفوهة واسعة عليها زخرفة نتوات بشكل سلسلة ، أما الحافة فهي بارزة عن البدن وعبرة عن اطار متوسط العرض ، يصلها بالبدن عنق قصير ويوجد ما يقابل الأشكال المذكور أعلاه وزخارفها من عصر فجر السلالات من وادي الرافدين في كل لاجاش وأوروك والعبيد ونيبور وأور وتل أسمر وخفاجي"<sup>(٣٣)</sup>

٢- فخار فجر السلالات : يتميز هذا الصنف بمادته المتوسطة والمنعم على سطحه الداخلي والخارجي ومبطن بالقار من الداخل والخارج ، وعثر قطعه واحدة منه مبطنه ببطانه حمراء من الداخل وفي مدافن هيلي عثر أواني فخارية تؤرخ الى فترة السلالات الباكرة وتشابه تلك التي عثر في تل عقرب في بلاد الرافدين.<sup>(٣٤)</sup>

#### فخار الألف الثاني قبل الميلاد (فخار ديلمون ٩) :

يعتبر فخار فترة باربار نسبة إلى قرية باربار في البحرين من ابرز أنواع الفخار الديلموني ، ويتميز فخار باربار بوجه عام بأنه عبارة عن جرار كبيرة الشكل ذات بسيط متخنة نحو الداخل أو مطوية، وله أعناق ضيقة يتراوح طولها بين ٣-٥ سم . ويلاحظ

<sup>٣٢</sup> جمال سعد عمر ، التجارة في الخليج العربي في الألف الثالث ق.م رسالة دكتوراة ،

جامعة الملك سعود ، قسم الآثار والمتاحف ، ١٤١٢هـ ، ص ١٦٣

<sup>٣٣</sup> على راشد المدبليوي ، تجارة ماجان في العصور القديمة ٣٠٠٠ - ١٣٠٠ ق.م ، رسالة دكتوراه ،

جامعة الملك سعود ، كلية الآداب قسم التاريخ ، الرياض ، ٢٠١٣ ، ص ٢١٨

<sup>٣٤</sup> محمد عبد النعيم، قطر آثار ما قبل التاريخ وفجره ، ترجمة عبدالرحيم خبير ، الهند ، حيدر آباد ،

١٩٩٨ ، ص ٥٠

أن الأبدان تكون مزخرفة بتضليعات أفقية على هيئة سلسلة أو نادرة على شكل خطوط حادة متصلة.<sup>(٣٥)</sup>

إن الاختلافات الإقليمية في صناعة الفخار بين فيلكا والبحرين محدودة للغاية حيث يظهر التشابه العام من خلال مقارنة الفخار في الموقعين وان كانت هناك بعض الاختلافات الملحوظة.<sup>(٣٦)</sup>

فاللقى الأثرية الفخارية في جزيرة فيلكا ، والتي تعود إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد، والشبيه من حيث المادة والشكل بفخار بربر الديلموني الطراز (صورة رقم ٦)، مشكلة باليد وهي التي تمثل النسبة الكبرى في المنتجات الفخارية<sup>(٣٧)</sup> بينما يتميز الفخار الرافدي المستورد بمعالجته بمواد عضوية مثل القش<sup>(٣٨)</sup> ولقد كانت نسبة القطع الفخارية المستوردة في مستهل الألف الثاني متوسطة في جزيرة فيلكا ، لكن التأثير الفني أخذ يزداد على الإنتاج المحلي . وقد توصل هوجلاند في دراسة فخار المدينة الثانية والثالثة في قلعة البحرين إلى أن الاختفاء شبه التام لفخار بلاد الرافدين المستورد في منطقة الخليج مع بداية الألف الثاني قبل الميلاد.<sup>(٣٩)</sup>

في جزيرة فيلكا عثر على الفخار الديلموني بكثرة في مواقع F3,F6 وموقع الخضر في شمال الجزيرة ، وعثر فيها على أوان فخارية كاملة ، وعلى كسر فخارية كثيرة تعود إلى فترات زمنية متفاوتة إبتداء من مستهل الألف الثاني قبل الميلاد.<sup>(٤٠)</sup> . ووجدت معظم هذه اللقى داخل المباني أو بالقرب منها وكشف في المبنى الواحد عن أنواع عديدة من فترات مختلفة في طبقات مختلفة نتيجة لإستمرار التوطن في مكان واحد وبناء البيوت الجديدة فوق القديمة . ونورد على سبيل المثال " قصر الحاكم " في الموقع F6 ، الذي مر ذكره سابقا ، حيث يعود الفخار الذي كشف عنه في الطبقة السفلي إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد ، ويعود فخار الطبقة العليا إلى حوالي ١٤٠٠ ق.م أي خلال الفترة الكاشية<sup>(٤١)</sup> لقد دلت اللقى الفخارية في مواقع العصر البرونزي في جزيرة فيلكا ( F3,F6 ) على أنواع كثيرة ، منها ما هو مستورد ومنها ما هو محلي صرف أو خاضع للتأثيرات الفنية والتقنية الخارجية ، ويلاحظ ذلك في تفاوت تركيب المادة الطينية التي صنعت منها الأنية، وفي التقنية المستخدمة في صنعها وفي أشكالها وزخارفها . فنوعية

<sup>35</sup> FlennigHojlund, The Burial mounds of BAHRAIN , MINSTRY OF INFORMATION , Bahrain, 2007, p11

<sup>36</sup> Hojlund,pottery,p.163

<sup>37</sup> Hojlund,pottery,p.169

<sup>٣٨</sup> غادة حجاوي ٢٠٠١ "شواهد أثرية على تاريخ الكويت القديم" أبحاث الندوة العلمية لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية - بين التاريخ والآثار في منطقة الخليج العربي ، الكويت ، ص ٥٨

<sup>٣٩</sup> غادة حجاوي،(بين التاريخ والآثار في منطقة الخليج العربي ) ٢٠٠١م ، ص ٣٩

<sup>40</sup> Hojlund ,Pottery,139-144,Calvet,Failaka,1986-88,

<sup>41</sup> Edens,B.T.,p.200

الفخار المحلي يكون فيها الطين معالجا بإضافة نسبة من الرمل أو القواقع إلى مكوناته، بينما يتميز الفخار الرافدي البابلوي المستورد بمعالجته بمواد عضوية (القش)<sup>(٤٢)</sup> أما من الناحية التقنية فيلاحظ أن الفخار المحلي قد نفذ بتشكيل اليد ، وبخاصة في الفترات المبكرة من العصر ، ثم يستخدم الدولاب فيما بعد تدريجيا ، أما الفخار المستورد فيشكل بواسطة الدولاب . ومن حيث الأشكال والزخارف فكل فترة لها ما يميزها من الخصائص.<sup>(٤٣)</sup> وقد كشف في مواقع العصر البرونزي فخار ذو طينة حمراء مزخرف بأشكال هندسية أو حيوانية أو آدمية منفذة باللون الأسود على شققات من أكتاف جرار كبيرة لها وما يماثلها في فخاريات عمان المنسوبة إلى وادي سوق ، ويؤرخ هذا الفخار، كما تعتقد كارتر ، في نهاية الألف الثالث ومستهل الألف الثاني قبل الميلاد.<sup>(٤٤)</sup>

ومن اللقى الفخارية التي كشف عنها في جزيرة فيلكا النوع المعروف بفخار بربر ، ويعتبر هذا الفخار ، إضافة إلى الأختام المسطحة المستديرة أهم عناصر حضارة ديلمون التي ازدهرت في نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني قبل الميلاد<sup>(٤٥)</sup> . وفخار بربر عبارة عن طين أحمر ذي عصابات دائرية ناتئة ، يعود إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد وقد عرف في منطقة الخليج كلها ، حيث استمر إنتاجه منذ المراحل المتأخرة من الألف الثالث قبل الميلاد<sup>(٤٦)</sup> وقد عثر على فخار بربر، في أماكن خارج البحرين وفيلكا، مثل بعض مدافن الظهران في المملكة العربية السعودية وفي موقع الخور في قطر وغيرها<sup>(٤٧)</sup> كما كشف عن أقدم الفخاريات في جزيرة فيلكا في تل F6 في الطبقات الواقعة تحت أرضية مبنى " القصر " مما يعني أن هذه الطبقات تعود إلى فترة سابقة على تأسيس المبنى . وقد خلقت طبقات مبنى القصر التي تلتها من هذا النوع من الفخار مما يدل على أن إنتاجه قد توقف. وقد قامت تريزا كارتر في عمل حفرة مجاورة للقصر حيث كشف عن استمرار فخاريات باربار<sup>(٤٨)</sup> ، وبرز الفخار في هذا الموقع من خلال

<sup>٤٢</sup> غادة حجاوي " شواهد أثرية على تاريخ الكويت القديم" أبحاث الندوة العلمية لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية - بين التاريخ والآثار في منطقة الخليج العربي ، الكويت ٢٠٠١ ، ص ٥٧

<sup>٤٣</sup> غادة قديمي " شواهد أثرية على تاريخ الكويت القديم" أبحاث الندوة العلمية لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية - بين التاريخ والآثار في منطقة الخليج العربي ، الكويت ٢٠٠١ ، ص ٥٧

<sup>٤٤</sup> Carter, Kuwait-reallexon, p.394

<sup>٤٥</sup> Carter : Kuwait-Reallixikon, p.392

<sup>٤٦</sup> هيا الثاني وهشام الصفي ، الخليج العربي ، ص ١٤٠-١٤٢

<sup>٤٧</sup> تريزيا هورد كارتر " استطلاع : بعثة جونز هوبكنز إلى الخليج العربي، ١٩٧٢م.

<sup>٤٨</sup> ٤٨- فرانسوا سال تقرير انجازات البعثة الفرنسية ، ١٩٨٨ م جزيرة فيلكا ، وزارة الاعلام ، ص ٣٨

حفريات البعثة الفرنسية<sup>(٤٩)</sup>، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يوجد في تل F3 متأخرة في زمن إنشائه عن مبنى القصر .

وقد ظهرت الصلات مع بلاد الرافدين من خلال كسرة فخارية لونها أحمر محرز عليها كتابات مسمارية ، انظر شكل رقم ( ١ ) ( k.m.1303 )

### فخار العصر الحديدي في غرب الخليج العربي

تميزت أواني هذا العصر بالأباريق ذات المصبات المفتوحة ، والزمزميات ذات المقابض الصغيرة ، والجرار ذات المقابض الممتدة حتى الجسم ، صنع أغلبها من طينة حمراء وتحمل زخرفة ملتفة على البدن وتحمل أشكالاً هندسية عبارة عن خطوط و دوائر وسطها نقط .

وقد تمثلت المرحلة الثانية تقريبا في جميع مواقع العصر الحديدي في شبة جزيرة عمان، ومن بينها ساروق الحديد والقصيص ،بالإضافة إلى زخرفة الثعابين ، فمط الفخار المشخص لهذه المرحلة هو الأباريق ذات المصبات على نحو جسر متصل بالحافة . ولهذه الأباريق المميّزة ما يقابلها بشكل واضح في غرب إيران والبحرين<sup>(٥٠)</sup> نماذج لمصنوعات فخارية تحمل سمات فنية متبادلة من جزيرة العرب وفي بعض مقابر الحجر عثر على آثار تعود إلى العصر البابلي ، في وسط القبر عثر على بضع أوعية ربما تعود إلى العصر البابلي الحديث عثر في احدها على كوب من الفخار برأس مدبب

<sup>٤٩</sup> فواز الخريشة وخالد الناشف ، دبي : حضارة وتقدم عبر ثلاثة آلاف عام ، دائرة السياحة

والتسويق ، دبي ٢٠٠٧ ، ص ٣١

<sup>٥٠</sup> سامي سعيد الأحمد ، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي ،

البصرة ، ١٩٨٥ ، ص ٣٠٤

الاشكال والخرائط



خريطة رقم (1) التأثير القادم من بلاد الرافدين وبلوشستان والسند الى غرب الخليج خلال الفترة من الالف الخامس الى الالف الاول قبل الميلاد.

المصدر : Mery, 1996, EBA, Cerams,Gulf,BDF,Adobe Reader ,p176-177